[31] إلى أبي يوسف القاضي قال له: أصلحك ا أنا جعفر بن علي بن السري وهذا وصي أبي فمره فليدفع إلي ميراثي من أبي فقال: ما تقول ؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأنا وصي أبيه قال: فادفع إليه ماله ! فقلت له: اريد أن اكلمك قال: فادنه، فدنوت حيث لا يسمع أحدا كلامي فقلت: هذا وقع على ام ولد أبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فأتيت موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن اخرجه من الميراث، ولا اورثه شيئا قال: فقال: ا إن أبا الحسن أمرك ؟ قلت: نعم، فاستحلفني ثلاثا وقال: أنفذ بما امرت به، فالقول قوله قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك، قال الحسن بن علي الوشاء: رأيته على ذلك (1). وعن خالد قال: خرجت وأنا اريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه، وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست، وقد كنت أتيته لاسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل، فالتفت إلي وقال: ينبغي لاحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه ويقول: " الحمد الذي كسانى ما اواري به عورتي، وأتجمل به بين الناس " وإذا أعجبه شئ فلا يكثر ذكره، فان ذلك مما يهده، وإذا كانت لاحدكم إلى أخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير، فإن ا يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلا ا، فالتفت إلي فقال: يا خالد اعمل ما أمرتك (2). قال هشام بن الحكم أردت شراء جارية بمنى فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اشاوره فلم يرد علي جوابا، فلما كان في غد مر بي يرمي الجمار على حمار، فنظر إلي وإلى الجارية من بين الجواري، ثم أتاني كتابه: لاأرى بشرائها بأسا إن لم يكن في عمرها قلة، قلت: لا وا ما قال لي هذا الحرف إلا وههنا شئ لا وا لا اشتريتها قال: فما خرجت من مكة حتى دفنت (3).

_____ (1) نفس المصدر ج 3 ص 44. (2) المصدر السابق ج 3 ص 46. (3) المصدر السابق ج 3 ص 47 وفيه " فلما كان في الطواف " بدل " في غد ".

_____